فرنسا وسيط بين ميقاتي والسعودية

ص2، 6

سون تزو كان يحارب مع طالبان

ص16

الرميلي وأغلالو

وجهان نسائيان مغربيان يغيران الصورة النمطية بعد حكم الإسلاميين

ص12

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/10/02

25 صفر 1443

السنة 44 العدد 12197

Saturday 02/10/2021

44th Year, Issue 12197

هل يقود تقرير محكمة المحاسبات إلى حل حركة النهضة وحزب قلب تونس

قيس سعيد يدعو القضاء إلى محاسبة الأحزاب والقوائم البرلمانية المستفيدة من أموال مشبوهة

تونس – قالت أوساط تونسية مطّلعة إن تصريحات الرئيس قيس سعيد التي دعت القضاء إلى أن يأخذ مجراه في قضايا الفساد التي ارتبطت بالانتخابات التشريعية لم تكن لتتم بهذا الوضوح لو أن تقرير محكمة المحاسبات لم يحتو على معطيات دقيقة تورط قوائم انتخابية فائزة في البرلمان المجمّد، والأحزاب التي تقف وراءها والتي سبق أن أشار التقرير إلى وجود شبهات تحوم حولها، وعلى رأسها حزبا حركة النهضة وقلب تونس.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن القضاء الذي كان في السابق واقعا تحت تأثير الضغوط السياسية المختلفة أصبح الآن في وضع أفضل، ما يمكّنه من الذهاب في أحكامه إلى أقصى العقوبات بدءا بإلغاء فوز قوائم بالانتخابات وصولا إلى حل الأحزاب التي حصلت على مال خارجي، كما يشير إلى ذلك قانون الأحزاب.

وأضافت أن المهم اليوم ليس إعلان سقوط هذه القائمة أو تلك -فلم يعد الأمر ذا قيمة لأن البرلمان مجمّد ومن الصعب عودته إلى النشاط وربما تكون الخطوة القادمة هي حله قبل الإعلان عن انتخابات مبكرة- وإنما المطلوب هو عقوبات أشدّ مثل حل الأحزاب المتورطة في الفساد وتتبع قياداتها قضائيا بهدف توجيه رسائل مستقبلية قوية إلى الطبقة السياسية.

ومن شأن صدور أحكام مشدَّدة بحجم الفساد الذي جرى في الانتخابات السابقة، والذي رصده التقرير بشكل تفصيلي، أن يوفر أرضية قانونية وسياسية لحل البرلمان ودفع الوجوه المتورطة في الفساد إلى الخروج من المشهد السياسي بأحكام قضائية.

وقال المحامي عماد بن حليمة، المعروف بمواقفه المعارضة للإسلاميين، في تدوينة على حسابه بفيسبوك إن الوضع يسير نحو حل حزبي قلب تونس والإخوان (يقصد حركة النهضة) على ضوء ثبوت التمويل الأجنبي.

أحمد الكحلاوي

محكمة المحاسبات مطالبة بالكشف عن تجاوزات الأحزاب

عماد بن حليمة

نسير نحو حل حزب قلب تونس وحركة النهضة

وأشار أحمد الكحلاوي رئيس المنظمة التونسية لمقاومة التطبيع في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء الرسمية إلى أن محكمة المحاسبات مطالبة بالكشف عن التجاوزات التي ارتكبها كل من حزب النهضة وقلب تونس وقائمة "عيش تونسي" (عِشْ تونسيًا) وإصدار الأحكام الضرورية في ذلك.

وأعلنت القاضية في محكمة المحاسبات فضيلة القرقوري قبل أسبوع أن الدوائر القضائية التابعة لمحكمة المحاسبات قد شرعت في إصدار أحكامها الابتدائية في القضايا الخاصة بالانتخابات.

ودعا الرئيس سعيّد الخميس القضاء إلى "تحمّل مسؤوليته في محاسبة المتورطين في قضايا الفساد وخاصة التجاوزات المالية" خلال الانتخابات السابقة التي جرت عام 2019، وذلك أثناء لقائه نجيب القطاري رئيس محكمة المحاسبات الذي قدّم له تقريرا حول الرقابة على التصرف الإداري والمالي للهيئة العليا المستقلة للانتخابات، وفق فيديو بثته الرئاسة على موقعها الرسمي في فيسبوك.

وحث قيس سعيّد القضاء على "تحمّل مسؤولياته كاملة في هذه اللحظة التاريخية التي تمر بها تونس ومحاسبة المتورطين في قضايا فساد حتى يستعيد الشعب حقّه وتتخلص الدولة من الأدران التي علقت بها في العقود الماضية".

وكان تقرير محكمة المحاسبات الذي صدر في نوفمبر من العام الماضي قد أشار إلى أن حركة النهضة الإسلامية تعاقدت مع شركة ضغط أميركية منذ عام 2014 لتلميع صورتها، والأمر نفسه ينطبق على حزب قلب تونس. لكن التقرير ظل دون متابعة قضائية.

وأضاف الرئيس موضحًا أن "المحكمة قامت بواجبها بخصوص التدقيق في مالية الأحزاب خلال الانتخابات التشريعية (الماضية)"، معربًا عن أسفه "لبقاء التقارير دون أثر لأن القانون يرتب آثارا عن التجاوزات".

وتابع قيس سعيّد "على القضاء العدلي والجزائي أن يرتب الآثار القانونية حول من أين أتت الأموال للأحزاب".

وزاد الرئيس سعيد موضحًا أنه "من المفروض أن تلغى بعض النيابات (عضوية البرلمان) في مجلس نواب الشعب ممن ثبت فسادهم"، دون أن يسمي أي قائمة.

وكانت محكمة المحاسبات التي تُعد أعلى هيئة قضائية رقابية في تونس قد كشفت في تقرير لها أن حركة النهضة الإسلامية تعاقدت مع شركة دعاية وضغط أميركية من أجل تلميع صورة الحركة.

وقالت القرقوري -وهي رئيسة دائرة بمحكمة المحاسبات- خلال مؤتمر صحافي في نوفمبر الماضي إن حركة النهضة أبرمت عقدا مع شركة الدعاية والضغط "Burson Cohn & Wolfe" للقيام بحملات دعاية وضغط وكسب التأييد في الانتخابات منذ عام 2014.

وأضافت القرقوري خلال تقديمها للتقرير الذي أُنجز في سياق مراقبة المحكمة للحملات الانتخابية أن النهضة قامت بعقدين مع هذه الشركة الأميركية؛ الأول منذ سبتمبر 2014 إلى غاية 2018، ثم أبرمت عقدا تكميليا في الفترة الممتدة بين السادس عشر من يوليو 2019 إلى السابع عشر من ديسمبر 2019، أي بعد انتهاء الانتخابات البرلمانية والرئاسية.

وأوضحت المحكمة أن قيمة العقد الذي أبرمته الحركة الإسلامية بلغت ربع مليون دولار، مشددة على أنها لم تتسن لها معرفة مصادر هذه الأموال.

كما اتهمت دائرة المحاسبات حزب قلب تونس الذي يرأسه رجل الأعمال نبيل القروي بتعاقده مع شركة ضغط أجنبية بقيمة 2.85 مليون دينار وتم تحويل جزء من قيمة العقد عبر حساب بنكي غير مصرح به وهو حساب زوجته.

الخطوة القادمة حل البرلمان

تركيا ترى في التعاون العسكري بين فرنسا واليونان مسعى لعزلها

إسطنبول – التقطت أنقرة الرسالة التي حملها اتفاق "الشراكة الاستراتيجية" الدفاعية الموقعة الثلاثاء بين باريس وأثينا، واعتبرت أن الهدف منه هو عزل تركيا، في استعادة للتوتر الذي جرى في السنوات الماضية عقب قرار أنقرة إرسال سفنها للتنقيب في شرق المتوسط دون تشاور أو تنسيق، ما دفع اليونان إلى البحث عن حلفاء إقليميين للوقوف في وجه التمدد التركي في المياه الإقليمية.

وفي أول رد فعل رسمي لتركيا على اتفاقية بيع ثلاث فرقاطات فرنسية لأثينا، اعتبرت وزارة الخارجية التركية في بيان أن "انتهاج اليونان سياسة تسلح وعزل تركيا بدلاً من التعاون أمر إشكالي ويسيء لها وللاتحاد الأوروبي ويهدد الاستقرار والسلام الإقليمي".

وقال مراقبون سياسيون إن أنقرة تعرف أن بيع ثلاث فرقاطات ليس سوى مقدمة لتعاون عسكري أشمل بين باريس وأثينا، وأن الهدف هو وقف الاستعراض التركي في المياه الإقليمية وخاصة على حدود قبرص، مشيرين إلى أن خلاف باريس مع أنقرة أشمل من قضية اليونان وقبرص والتنقيب في مياه شرق المتوسط.

وخلال السنوات الماضية بلغ التوتر أقصاه بين باريس وأنقرة، لاسيما بسبب الخلاف حول التدخل التركي في ليبيا ونجاح أنقرة في توقيع اتفاقية بحرية مع رئيس حكومة الوفاق الوطني المتخلي فايز السراج. وتطالب فرنسا الأتراك بسحب قواتهم من ليبيا، وكذلك المرتزقة الذين جلبتهم لدعم الميليشيات في ليبيا، وترفض أنقرة أي نقاش في الموضوع بالرغم من الضغوط المختلفة المفروضة عليها دوليا.

وشهدت العلاقة بين البلدين توترا بسبب التدخل التركي في سوريا، وكذلك تدخل أنقرة في الحرب بين أذربيجان وأرمينيا ونجاحها في فرض أمر واقع لصالح أذربيجان بعد أن زودتها بأسلحة متطورة من بينها المسيّرات التي كان لها الدور الحاسم في تغيير موازين القوى في إقليم ناغورني قرة باغ.

وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الثلاثاء أن "فرنسا واليونان وقعتا اتفاقية شراكة استراتيجية"، وأن "اليونان ستحصل على ثلاث فرقاطات جديدة من فرنسا ومقاتلات رافال".

وقال إيمانويل ماكرون في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس إن هذا "الاتفاق سيعزز سيادة البلدين".

وليست هذه هي الخطوة الأولى في التعاون العسكري الفرنسي – اليوناني؛ فقد سبق أن سلمت شركة تصنيع الطائرات الفرنسية "داسو" أول طائرة من طراز رافال إلى أثينا. كما أثارت اليونان وفرنسا غضب أنقرة عندما وقعتا على صفقة بقيمة 2.5 مليار يورو (3 مليارات دولار) لشراء 18 طائرة رافال، 12 مستعملة و6 جديدة، في إطار برنامج تسلح في مواجهة تصاعد التوتر مع تركيا المجاورة.

وقال رئيس الوزراء اليوناني إنه سيتم كذلك تأمين أسلحة جديدة مضادة للدبابات وطوربيدات بحرية وصواريخ تابعة للقوات الجوية.

وبعد أن هدأ التوتر بين بلاده وتركيا خلال الأشهر الأخيرة سعى رئيس الوزراء اليوناني للتقليل من خطر الاتفاقية مع فرنسا، وقال إنها "ليست معادية" لتركيا، في حين أشار ماكرون إلى أنها وسيلة مشتركة "لضمان الأمن في المتوسط وفي شمال أفريقيا والشرق الأوسط والبلقان".

وتتضمن الاتفاقية بالفعل بندا ينص على تبادل المساعدة "بجميع الوسائل المناسبة" في حال أن البلدين "وجدا معًا أن عدوانا مسلحا وقع في أراضي" أحدهما، وهي النقطة التي تثير غضب أنقرة بالدرجة الأولى لأنها تتيح لباريس التدخل لدعم أثينا في أي توتر مع تركيا.

وتزايد التوتر في الأعوام الأخيرة بين تركيا واليونان وهما جارتان وعضوان في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، على خلفية أعمال تنقيب عن الغاز تقوم بها أنقرة. وهناك خلافات حول قضايا مثل السيادة في شرق المتوسط والمجال الجوي والطاقة وقبرص المنقسمة على أساس عرقي ووضع الجزر في بحر إيجه.

وقالت الوزارة التركية إن "مطالبات اليونان المبالغ فيها في ما يتعلق بالمناطق البحرية والجوية تتعارض مع القانون الدولي".

واتهمت أنقرة أثينا بالسعي وراء "أضغاث أحلام" بمحاولتها "جعل تركيا توافق على مطالبها" من خلال "تحالفات عسكرية ثنائية".

قبرص تتهم تركيا بالسعي لتأسيس إمبراطورية عثمانية جديدة شرق المتوسط

ص7

قطر تنتقد طالبان أم تدافع عن نموذجها

الدوحة – وصف وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني هذا الأسبوع سياسات طالبان تجاه المرأة بأنها "مخيبة للآمال" وأنها تأخذ أفغانستان "خطوة إلى الوراء"، في موقف مفاجئ لقطر التي سبق أن دافعت عن طالبان وحثت على التعاون الدولي معها.

ويقول مراقبون إن كلام وزير الخارجية القطري لم يكن هدفه فقط إدانة طالبان والنأي عن أخطائها، وإنما الغاية منه أيضا لفت الأنظار إلى نموذج بلاده والإيحاء بأنه حكم إسلامي معتدل، في مسعى لتخفيف الانتقادات التي سبق أن وجهت لقطر في موضوع حقوق الإنسان.

ومن الواضح أن الشيخ محمد بن عبدالرحمن يسعى لتبرئة قطر من أي انتقادات توجه لها في حال فشلها في إقناع طالبان بضرورة التخلص من الأفكار المتشددة التي ارتبطت بها طوال فترة حكمها قبل أن تطيح بها القوات العسكرية الأميركية.

وكان الوزير يشير ضمنيا إلى رفض طالبان السماح لطالبات المدارس الثانوية الأفغانيات باستئناف دراستهن بعد أسبوعين من فتح المدارس للبنين وتعليق جثة ملطخة بالدماء لرجل متهم بالاختطاف على رافعة في الساحة الرئيسية بمدينة هرات الواقعة غربي أفغانستان. وفي أماكن أخرى من المدينة تم تعليق ثلاثة رجال آخرين ليراهم الجمهور.

وإلى حد الآن خيبت طالبان مساعي قطر لجعلها حركة معتدلة قادرة على المناورة ومستعدة للانفتاح على العالم والاستماع لمطالبه، حيث لا يزال الشق المتطرف من الحركة هو المسيطر على القرار وهو من يفرض آراءه المعادية للمرأة والديمقراطية والأجانب.

جيمس دورسي

الوزير القطري انتقد طالبان وسعى لمنافسة السعودية

لكن جيمس دورسي، الخبير في قضايا الشرق الأوسط، يذهب إلى اعتبار أن المقارنة التي أجراها وزير الخارجية القطري بين مواقف طالبان ومواقف بلاده من حرية المرأة ومشاركتها في الحياة العامة ليست فقط محاولة لتقديم بديل عن طالبان، بل كانت أيضا محاولة لكسب نقاط في المنافسة مع السعودية على القوة الناعمة الدينية في العالم الإسلامي.

وشكلت تصريحات الشيخ محمد بن عبدالرحمن توبيخا حادا لطالبان وذهبت إلى ما هو أبعد من التصريحات الصادرة عن السعودية والإمارات والتي حثت الجماعة على ضمان الأمن والاستقرار الإقليميين في المقام الأول.

وقال وزير الخارجية القطري "كنا نحاول أن نبين لطالبان كيف يمكن للدول الإسلامية أن تطبق قوانينها، وكيف يمكنها التعامل مع قضايا المرأة. ومن الأمثلة دولة قطر، وهي دولة إسلامية. نظامنا هو نظام إسلامي (لكن) عدد النساء يفوق عدد الرجال في القوى العاملة لدينا، في الحكومة وفي التعليم العالي".

لكن يبدو أن المقارنة مع طالبان وحدها لا تكفي لتقديم صورة جيدة عن قطر، فربما لم يحسب الشيخ محمد بن عبدالرحمن حساب الفوارق بين الرجال والنساء في بلاده من خلال نموذج انتخابات مجلس الشورى، حيث يتنافس 284 شخصا للفوز بثلاثين مقعدا ليس بينهم سوى 28 امرأة.

وفي العام الماضي لجأت العشرات من القطريات إلى منصات التواصل الاجتماعي للتنديد بقواعد الوصاية، وخصوصا ما تعلق منها بضرورة الحصول على موافقة ولي أمر للسفر إلى الخارج.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1